

8 من 31/شرح لمعة الاعتقاد/عقيدة/من قوله تعالى ما أصاب من مصيبة في الارض /صالح الفوزان/كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. شرح كتاب لمعة الاعتقاد حافظ موفق الدين ابن قدامة المقدسي رحمه الله. الدرس الثامن. الحمد لله رب العالمين - [00:00:00](#)

والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين. اما بعد الله تعالى وقال الله تعالى ما صار من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبله بسم الله الرحمن الرحيم - [00:00:20](#)

الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد. وعلى آله وصحبه. قال المؤلف رحمه الله في سياق وجوب الايمان بالقضاء والقدر. وقوله تعالى ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في - [00:00:40](#)

انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبرأها. ان ذلك على الله يسير. هذا اخبار من الله سبحانه وتعالى انه ما ينزل من مصيبة في العباد لانفسهم من الامراض والموت وسائل الافات البدنية التي تصيب الناس. او في الارض ما يصيب الارض - [00:01:00](#)

يلقى احد وانحباس الامطار والجوايح في الثمار. والامراض التي تكون في الاشجار تنقص المحاصيل تتعرض للحبوب والثمار بالاصابة كذلك ما يصيب البحار من الحوادث التي تذهب فيها الاموال الطائلة ان كل - [00:01:30](#)

هذه المصائب الارضية والمصائب البدنية كلها بقضاء الله وقدره. لا يحدث منها شيء الا وقد قضاه الله وقدره على عباده. لحكمة منه سبحانه وتعالى. ثم اخبر سبحانه وتعالى ان هذه المصائب مكتوبة في كتاب وهو اللوح المحفوظ. فهذا فيه دليل على درجة - [00:02:00](#)

الكتابة كتابة المقادير في اللوح المحفوظ من قبل النظرة اي انها مكتوبة قبل ان تنزل وقبل ان تحدث مكتوبة في اللوح المحفوظ ليست اعتباطا وان فما هي شيء سابق مقدر؟ علمه الله وكتبه في اللوح المحفوظ من قبل ان - [00:02:30](#)

رأها اي ان نخلقها ونحدثها. فدلّت هذه الاية على اثبات مرتبتين. من مراتب القضاء والقدر المرتبة الاولى مرتبة الكتابة. في اللوح المحفوظ. والمرتبة الثانية مرتبة الخلق والايجاد رأى اي نخلقه على ان كل شيء يحدث فانه خلق الله سبحانه وتعالى. الله خالق - [00:03:00](#)

كل شيء من الخير والشر. والمحوبات والمكاه. لا يحدث شيء الا والله خالقه ومدبره وموجده سبحانه وتعالى. نعم. وقال تعالى فمن يرد الله له ان يهديه ويشرح صدره للاسلام. ومن يرد ان يضله ان يجعل صدره بين حرجا. وهذه الاية فيها اثبات الارادة - [00:03:30](#)

الكونية ذات الارادة الكونية. فمن اراد الله بهدايته وقبوله للحق فانه يجعل فيه اهلية لذلك. بان يشرح صدره للاسلام. يعني يوسع صدره يوسع صدره فيقبل الحق. ويطمئن اليه. ويرتاح له - [00:04:00](#)

فالله جعل فيه قابلية لذلك جعل فيه اهلية لذلك لعلمه سبحانه انه يصلح لذلك انه يصلح للهداية. وانه يقبل الهداية. فيجعل الله في نفسه القابلية. والاقبال والرغبة في الخير يشرح صدره للاسلام. ومن يرد قضاء وقدر ان يضله بعدله سبحانه - [00:04:30](#)

لعلمه انه لا يصلح للهداية فانه لا يجعل فيه قابلية للهداية. يجعل صدره ضيقا بدل ان يشرح صدره ويوسعه يجعله ضيقا لا يقبل شيئا. يجعل صدره ضيقا حرجا وفي قراءة حرجا قدرا ضيقا حرجا. يعني انه - [00:05:00](#)

لا يقبل الحق ولا يطمئن الى الحق بل يضيق صدره يضيق صدره اذا سمع الحق ضاق صدره وانقبض واعرض كما قال تعالى واذا ذكر

الله وحده اشمازت قلوب الذين لا يؤمنون بالآخرة. واذا ذكر الذين من دونه اذا هم يستبشرون. فهذا الصنف من الناس يفرح بالباطل -

00:05:30

وينقض عن الحق. لان الله لم يجعل فيه قابلية لذلك. لعلمه جل وعلا انه لا يصلح للهداية. والله جل وعلا حكيم يضع الامور في

مواضعها ويضع الهداية في من يستحقها ويقبلها ويرتاح لها ويجعل الظلال في من - 00:06:00

لا يقبل الحق. ولا يرتاح له. وهذا ظاهر في الناس. من الناس من ينقض اذا سمع الحق سمع القرآن سمع الذكر سمع المواعظ ينقبض

ويظيق صدره. ومن الناس من يرغب في الخير يرغب في سماع الحق - 00:06:30

فدل على ان للهداية والضلال اسبابا من قبل العبد. فالذي يقبل على الحق ويرغب فيه يوفقه الله جل وعلا للحق والذي يبغض الحق

واهل الحق يحرمه الله سبحانه وتعالى. لان الله حكيم لا يضع الهداية - 00:06:50

يتيما ليس اهلا له. ولا يضع الاضلال في من ليس اهلا له. بل هو يضع الامور في مواضعها سبحانه وذلك حسب ارادته الكونية. يجعل

صدره ضيقا حرجا. كانما يصعد في السماء. يستحيل عليه - 00:07:10

يستحيل عليه الايمان كما يستحيل عليه الصعود الى السماء. لان الانسان لا يستطيع ان يصعد الى السماء. لا يستطيع ان يطير الى

السماء تفسد وانما يطير بواسطة الالات. اما هو بنفسه فمستحيل ان يطير. الى السماء لان - 00:07:30

ان الله لم يخلقه طائرا وانما خلقه دابة تدب على وجه الارض. ولم يخلقه طائرا. يطير فيستحيل عليه الايمان وقبول الحق كما

يستحيل عليه الطيران. الى الجوف. كذلك يجعل الله الرجس شوف بيان الفكر على الذين لا يؤمنون. هذا بسبب عدم ايمانهم ان الله

عاقبهم - 00:07:50

وحرمة حرمهم من قبول الحق لانهم ليس فيهم اهلية. ولا يرغبونه ولا يرتاحون له وينفرون منه. نعم رضي الله عنهما ان جبريل عليه

السلام قال للنبي صلى الله عليه وسلم من الامام - 00:08:20

قال لله وملائكته ورسله ورسله وليومياته والقدر خيره وشره. فقال جبريل رواه مسلم. لما ذكر الدالة من القرآن على القضاء والقدر

ذكر الدالة من السنة ذكر حديث جبريل حديث ابن عمر او حديث عمر رضي الله عنه لما جاء جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم -

00:08:40

في صورة رجل شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر لا يرى عليه اثر السفر ولا يعرفه احد من الحاضرين هذا الرجل فيه غرابة

عظيمة. لا هو من اهل البلد يعرفونه. ولا هو من اه من اهل السفر ليست - 00:09:10

علامات السفر حتى يقولوا ان انا غريب. ليس عليه علامات وليس هو من اهل البلد استغربه الصحابة فجلس الى النبي صلى الله عليه

وسلم وكان جبريل في الغالب يأتي النبي صلى الله عليه وسلم بصورة رجل لان الملائكة - 00:09:30

لا تأتي الى بني ادم بالصورة الملكية. لانهم لا يطيقون رؤيتهم. وانما تأتي سورة رجال. اعطاهم الله القدرة على التصور بصورة الرجال

فجاءه على صورة رجل جلس بين يديه. سألته عن الاسلام فقال الاسلام ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله - 00:09:50

الله تقيم الصلاة وتقيم الزكاة تصوم رمضان وتحج البيت. ان استطعت اليه سبيلا. قال صدقت. هذه عجيبة ثانية كيف يسأل ويقول

صدقت؟ بالعادة ان السائل جاهل وهذا يقول للرسول صلى الله عليه - 00:10:20

صدقت ادل على انه عالم بذلك فاخبرني عن الايمان. قال الايمان ان تؤمن بالله ملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وتؤمن بالقدر خيره

وشره. قال صدقت. سألته اولا عن وهو الاعمال الظاهرة ثم سألته عن الايمان وهو الاعمال الباطنة. ولا بد من الامر - 00:10:40

من الاسلام والايمان. فالدين اعمال ظاهرة واعمال باطنة لابد منهما لا يكفي اسلام بدون ايمان ولا يكفي ايمان بدون اسلام. لابد منهما.

الشاهد من الحديث قوله وتؤمن بالقدر خيره وشره فجعل الايمان بالقدر من اركان الايمان الستة. فدل على ان من لم يؤمن بالقدر -

00:11:10

لم يصح ايمانه لانه نقص ركنا من اركان الايمان. هذا هو الشاهد من الحديث. نعم وقال النبي صلى الله عليه وسلم امنتم بالقدر خيره

وشره وحبه وروحه. هذا ذكره المصنف ونسبه - 00:11:40

النبي صلى الله عليه وسلم امنت بالقدر خيره وشره علوه المعنى صحيح. المعنى صحيح ان الايمان بالقدر امر لا بد منه خيره وشره. الخير كل الامور المحبوبة والمرغوبة والمفيدة والشر كل الامور الضارة والامور المكروهة كله شر - [00:12:00](#)

الطاعات خير والمعاصي شر. وكلها بقضاء الله وقدره. حلوه ومره القدر فيه حلو وهو ما يلائم النقوش من الملذات والمسرات وفيه مر وهو ما لا يلائم النفوس من المصايب والالام والهوم والاحزان هذا مر لكنه قضى وقدر لا بد منه - [00:12:30](#)

لابد من الايمان به. اما الذي لا يؤمن الا بحلو القضاء الا يتبع هواه او يتبع شهوته. لكن الميزة للذي تؤمن بحلوه ومره جميعا هذا هو المؤمن الصحيح. اما الذي لا يؤمن الا بما يلائم نفسه - [00:13:00](#)

هذا ليس بمؤمن بالقضاء والقدر وانما يؤمن بما يتلذذ به فقط. لكن الميزة لمن يؤمن بمر القضاء فيصبر على المصائب ويعلم انها بقضاء الله وقدره الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله - [00:13:20](#)

انا اليه راجعون. هؤلاء هم الصابرون وبشر الصابرين الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون يعلمون ان المصيبة من عند الله وانها لابد منه. وانها ما وقعت الا وهي مقدرة لابد من وقوعها - [00:13:40](#)

فيصبرون ولا يجزعون ولا يتسخطون ويحاسبون انفسهم. تكون هذه المصيبة عقوبة على ذنب على على مخالفة فيحاسبون انفسهم ويتوبون الى الله كما قال تعالى وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت - [00:14:00](#)

ويعفو عن كثير. فبدل ان يجزع ويتسخط يصبر. ويتوب الى الله جل وعلا. ويعلم ان ما اصابه شيء الا سبب ذنوبه فيتوب الى الله عز وجل. فيكون ذلك خيرا له. تكون هذه المصيبة في النهاية خير - [00:14:20](#)

وعاقبة حسنة له فتكون في في مصلحتك اما الذي يجزع ويتسخط فانه لا يسلم من المصيبة ولا يؤجر عليها. بل يأثم بتسخطه. وجزع يأثم بذلك فلا هو الذي سلم من المصيبة ولا هو الذي حصل على الاجر. نسأل الله العافية. نعم - [00:14:40](#)

النبي صلى الله عليه وسلم الذي علمه الحسن ابن علي يدعو به في النبي صلى الله عليه وسلم علم الحسن بن علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنهما ابن بنته فاطمة - [00:15:10](#)

الله عنها قال له دعاء يدعو به في قنوته. يعني القنوت الذي في الوتر الذي في الوتر بعد الركوع. يقول اللهم اهدني فيمن هديت وعافني فيمن عافيت. وتولني فيمن توليت - [00:15:30](#)

وقني شر ما قضيت. انك تقضي ولا يقضى عليك. الشاهد فيه قوله وقني شر ما قضيت حيث اظاف الشر الى القضا والقدر. الشر وهو المكروه. الذي يصيب الانسان او يقع من الانسان من - [00:15:50](#)

انه مقضي ومقدر. تعوذ امر النبي صلى الله عليه وسلم صدقة. الحسن ابن عمي يدعو ان يقيه شر ما قضى. ان يجعلها قضاءه خيرا له. ولا يكن من الذين يصيبهم - [00:16:10](#)

القضاء والقدر فيجزعون ويتسخطون فيحصلون على الاثم. فهو دعا في ان يقيه شر القضاء والقدر بان يعينه على الصبر والتحمل والرضا بقضاء الله وقدره فيكون ذلك خيرا له نهاية ومآلا. لان الله لا يقضي ويقدر على المؤمن - [00:16:30](#)

الا ما هو خير لك ان اصابته سراء شكر عليها فكان ذلك خيرا له. وان اصابته ضراء صبر عليها مكان ذلك خيرا له وليس ذلك الا للمؤمن. الشاهد من الحديث شر ما قضيت. دل على - [00:17:00](#)

ان الشر داخل في القضاء والقدر. ودل على انه يستحب ويشرع للانسان ان يدعو الله بان يقيه شر القضاء والقدر ان يقعوا شر القضاء والقدر والا يجعله سببا لظلاله. وجزعه وتسخطه - [00:17:20](#)

وتكرهه لقضاء الله وقدره. لا يجعله سببا لشقاوته. يجعله سببا لسعادته. نعم حجة لنا من ترك او امره واجتنائنا فيه. هذه مسألة عظيمة تتعلق بالقضاء والقدر. يقول المؤلف رحمه الله ولا نجعل قضاء الله وقدره حجة لنا - [00:17:40](#)

على المعاصي والمخالفات. فاذا وقع من الانسان معصية او حصلت منه خطيئة لا يتوب الى الله ولا يعترف بذنبه وانما يقول هذا قضاء وقدر. هذا لا يجوز. الواجب على المؤمن اذا وقع منه مخالفة ان يتوب الى الله وان يستغفر ربه وينسب هذا الى نفسه هو الذي فعل هذه - [00:18:10](#)

المعصية وهو الذي اقدم عليها باختياره فهو الملوك. فلا يحول النوم على القضا وانما يحول اللوم على نفسه ويعترف بخطأه. ويتوب الى الله سبحانه وتعالى. فالقضاء والقدر لا يحتج به على فعل المعاصي. وانما يحتج به على المصائب. التي لا اختيار للانسان فيها. المصائب - 00:18:40

ما له فيها اختيار ينسبها الى القضاء والقدر لكن المعاصي له فيها اختيار وله فيها قدرة ومشية وفعل فهي فعله. وهي كسبه وهي باختياره يلوم نفسه ويحمل الذنب على نفسه فيتوب الى الله سبحانه ربنا ظلمنا انفسنا الابوان عليهما السلام قال - 00:19:10 ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين. في الاية الاخرى فتلقى ادم من ربه كلمات فتاب عليه. انه هو التواب الرحيم. فالابوان لم يقولوا يا ربنا هذا قضاؤك وقدرك. بل - 00:19:40

قال ربنا ظلمنا انفسنا اعترف وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين. وكذلك الانبياء كل من حصلت منه بعض المخالفات رجع الى الله وتاب الى الله واستغفر ربه عز وجل - 00:20:00

فتاب الله عليه وغيرهم من باب اولي. فالمسلم لا ينسب ذنوبه ومعاصيه الى القضاء والقدر. وان كانت بقضاء الله وقدره لكن هو له فيها فعل وله فيها اختيار وله اقدام - 00:20:20

عليها لو شاء تركها لم يجبر عليها ولم يكره عليها فهو يحمل نفسه الخطأ ويتوب الى الله فيغفر الله لمن تاب ويعفو عنه. هذا هو موقف المسلم من الذنوب والمعاصي ان - 00:20:40

حملها نفسه وان يتوب الى الله منها وان يستغفر الله منها بدل ان يقول هذه قضاء وقدر ويحتج بالقضاء والقدر على فعل المعصية ويبرر لنفسه ذلك ولا يتوب الى الله سبحانه وتعالى. نعم. اوامره - 00:21:00

ان لله علينا حجة في انسان وبعده الرسل. قال تعالى يا ايها الناس على الله حجة بعد الرسل. نعم. لما ذكر الله من ذكر من الرسل في قوله انا اوحينا اليك كما اوحينا الى نوح والنبيين من بعده. واوحينا الى ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسباط - 00:21:20 وعيسى وايوب ويونس وهارون وسليمان واتينا داود زبوراً. ورسلا قد قصصناهم عليك من قبل ورسلا لم نقصصهم عليك وكلم الله موسى تكليماً. رسلا مبشرين ومنذرين. لئلا يكون للناس على الله - 00:21:50

حجة بعد الرسل. فالحكمة في ارسال الرسل وانزال الكتب قطع المعذرة عن العباد لان لا يحتجوا. ويقولون ربنا ما جاءنا من ينهانا من يحذرنا من المعاصي من يبين لنا ما هو الخير وما هو الشر؟ ما هو - 00:22:10

وما هو الضلال؟ ما عندنا علم الله انزل الكتب وارسل الرسل ليبين للعباد. الطاعة من المعصية والكفر من الايمان والخير من الشر. لانه لا يعذبهم قبل ان يرسل اليهم. ويبين لهم وما - 00:22:30

كنا معذبين حتى نبعث رسولا. ما كنا معذبين حتى نبعث رسولا. هذه من حجة الله على خلقه سبحانه وتعالى ولنسألن الذين ارسل اليهم ولنسألن المرسلين يوم يجمع الله الرسل فيقول ماذا - 00:22:50

اذا اوجبتهم؟ قالوا لا علم لنا انك انت علام الغيوب. فالله ارسل الرسل لقطع الحجة. عن العباد الا يحتجوا يوم القيامة لانهم ما جاءهم من يبين لهم. فلو كان في الاحتجاج بالقضاء والقدر لو كان ذلك صحيحا - 00:23:10

نتعارض مع قوله لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل. فدل على انه لا حجة للناس على الله لا في القضاء والقدر ولا في غيره. ما دام الله بين له ووضح لهم وامرهم ونهاهم - 00:23:30

فلا حجة لهم في القضاء والقدر. وانما يقع اللوم عليهم لانهم هم الذين فرطوا. فهم انما يؤاخذون على افعالهم وتصرفات واما القضاء والقدر فهو من شأن الله سبحانه وتعالى. والانسان يرى من نفسه - 00:23:50

القدرة والامكانية. ويرى انه قادر على ان يفعل او لا يفعل. ويعرف الخير ويعرف الشر ويعرف الله يعرف النافع فهو الذي يقدم على هذه الامور باختياره مع علمه مع علمه بها - 00:24:10

فحينئذ انقطعت حجته على الله سبحانه وتعالى. نعم. ونعلم ان سبحانه وتعالى ما اراد هذا المستطيع بالفعل. وانه لم يجبر احدا على معصية لا لم يجبر لم يجبر. نعم. وهذا ايضا من الايضاح والبيان. فنحن - 00:24:30

نعلم ان الله سبحانه وتعالى لا يأمر وينهى الا من يقدر الفعل والترك هذا هو الذي يوجه اليه الامر الذي عنده القدرة والاستطاعة. اما الصغير الذي لا لم يبلغ والمجنون الذي لا يعقل والمكره الذي ليس له اختيار فهؤلاء مرفوع عنهم القلب. ولا - [00:25:00](#)

بشيء لانهم غير قادرين ولا مستطيعين. فالله رفع عنهم التكليف والمؤاخذه انما يكلف العاقل المستطيع المختار. العاقل يخرج المجنون تغيير المستطيع يخرج العاجز. الذي لا يقدر على شيء عاجز. المختار يخرج المكره. الذي - [00:25:30](#)

يفعلوا الفعل او يقول القول بالاكراه لا بالاختيار يجبر على ذلك من قبل الظلمة يتسلطون عليه هؤلاء يرخص لهم في دفع الاكراه عنهم مع اطمئنان قلوبهم بالايمان. القلوب لا احد يكره على ما فيها ابدا. لا يملكها الا الله سبحانه وتعالى. اما الافعال الظاهرة والاقوال الظاهرة هذه يكره - [00:26:00](#)

الانسان عليها فلا يؤاخذ لا يؤاخذ الانسان. ربنا لا تؤاخذنا كذلك الناس الناس لا يؤاخذ بدل لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا. المخطي الذي لم يتعمد لا لا ليس عليه - [00:26:30](#)

شيء من قبل الله سبحانه وتعالى. نسينا او اخطأنا. الناس ليس عليه شيء من قبل الله. والمخطئ ليس عليه شيء لله سبحانه لعدم توجه الخطاب اليه. عفي لامة الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه. من كفر بالله من بعد ايمانه - [00:26:50](#)

الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان. هذا مستفت من اكره على الكفر على كلمة الكفر وقلبه مطمئن بالايمان وانما قصده التخلص من الاكراه فقط. فهذا لا حرج عليه. فدل على - [00:27:10](#)

ان التكليف تتبع القدرة والاستطاعة. والقصد والنية. واما من ليس لهم اهلية من هذه الامور فانهم لا يؤاخذون. فدل على ان الثواب والعقاب يتعلقان باختيار العباد وافعالهم التي فعلوها باختيارهم واقدامهم وعلمهم بها. الجاهل ايضا لا يؤاخذ فكان - [00:27:30](#)

يجهل الحكم ومثله يجهل مثله يجهل ولم تقم عليه حجة لم يبين له هذا لا يؤاخذ ايضا بجهله هذه الامور تدل على ان الثواب والعقاب انما يتعلقان بافعال العبادة التي يفعلونها في اختيارهم - [00:28:00](#)

وقدرتهم وارادتهم ومعرفتهم بها. نعم. وان الله لم يجبرهم على لم يجبرهم عليها بل اعطاهم القدرة. اعطاهم القدرة والاختيار. والاستطاعة في ان يفعلوا او يتركوك لم يجبرهم عليها جبرا لا اختيار لهم معه. ابدا هذا ما وقع في تكاليف الله - [00:28:20](#)

سبحانه وتعالى لعباده. ما فيه جبر وانما فيه تخيير لمن شاء منكم ان يستقيم. وما تشاؤون الا ان يشاء الله فرب العالمين اعطاهم المشيئة والاختيار. والقدرة مع العلم في الظالم - [00:28:50](#)

النافع والخير والشر؟ نعم. وانه لم يجبر احدا على معصية طاعة. قال الله تعالى لا يكلف الله نفسا الا وسعها. لا يكلف الله نفسا الا وسعها اي طاقتها وقدرتها. وما - [00:29:10](#)

خرج عن وسعها وطاقاتها فانها لا تؤاخذ عليه. لا يكلف الله نفسا الا وسعها. لا يكلف الله نفسا الا ما اتاك نعم. وقال الله تعالى فاتقوا الله ما استطعتم. قال تعالى فاتقوا الله ما - [00:29:30](#)

حسب الاستطاعة والذي لا يستطيعه غير مسؤول عنه. العاجز هذا غير مسئول. اذا ترك الشيء عجزا عنه انه غير مسئول عن تركه. ولكن اذا تركه وهو يستطيع ان يفعله. هذا هو المرافق - [00:29:50](#)

نعم. قال تعالى اليوم تنسى كل نفس بما كسبت لا ظلم اليوم. اليوم يعني يوم القيامة. تجزئ كل نفس بما كسبت فاسند كسبها اليه. وعلق الجزاء به. فدل على انها لا تؤاخذ بكسب غيرها - [00:30:10](#)

على فعل غيرها ولا ما فعلته وهي غير قاصدة له او جاهلة به او غير قادرة على لا لا تؤاخذ على ذلك. انما تؤاخذ على ما كسبت. بفعلها واختيارها وارادتها واقدامها لا ظلم اليوم. لانه لو اخذهم على غير كسبهم لكان ظلما لهم - [00:30:30](#)

تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا لا ظلم اليوم وهو ان يؤاخذ الانسان بافعال غيره او جرائم هذا هو الظلم. او يؤاخذ ويعاقب بغير جريمة وبغير فعل. هذا ظلم الله جل وعلا لا يعاقب المؤمنين ولا ينعم الكافرين. هذا ظلم ووضع للشئ في غير موضع - [00:31:00](#)

وانما الثواب والعقاب والجنة والنار يتعلقان بالكفر والايمان والطاعة والمعصية فهي متعلقات بافعال العباد التي يفعلونها باختيارهم. وارادتهم ومشيتهم هذا هو الذي بل يؤاخذون عليه وهذا هو العدل. هذا هو العدل. نعم. اما ان يؤاخذ الانسان على شيء - [00:31:30](#)

ان لم يفعلوا او على شيء فعله بغير اختياره. او بغير علمه او فعله مخطئا فان هذا هو الظلم. الذي تنزه الله سبحانه وتعالى عنه. ولا جناح عليكم فيما اخطأتم به - [00:32:00](#)

لكن ما تعمدت قلوبهم. وكان الله غفورا رحيمًا. فتح لهم باب التوبة. باب المغفرة. لم يقنطهم فتح لهم باب التوبة وباب الرجاء مع خطأهم وتعمدهم للمخالفة لم يقنطهم من رحمته بل فتح لهم باب - [00:32:20](#)

رجع وباب التوبة والمغفرة وكان الله غفورا رحيمًا لمن تاب. وامن واستغفر ربه. نعم. فدل على يجزى على سيده بالعظام. لا شك ان هذه الايات وهذه النصوص على ان للعبد فعلا يجزى على حسنه بالثواب. وعلى سيئه بالعقاب وهذا هو العدل - [00:32:40](#)
العدل ووضع الشيء في موضعه اللائق به. وهي معاقبة المحسن معاقبة يسيء واثابة المحسن هذا هو العدل. اما العكس فانه ظلم معاقبة المحسن واثابة هذا ظلم ووضع للشيء في غير موضعه. ينزه الله جل وعلا عنه. ام نجعل المسلمين كالمجرمين؟ ما لكم؟ كيف - [00:33:10](#)

ام نجعل الذين امنوا وعملوا الصالحات كالمفسدين في الارض؟ ام نجعل المتقين كالفجار ام حسب الذين اجترحوا السيئات ان نجعلهم كالذين امنوا وعملوا الصالحات سواء محياهم ساء ما يحكمون. هذا سوء ظن بالله سبحانه وتعالى. لانه يظلم عبادك. فيعاقب المحسن - [00:33:40](#)

ويثيب المسيء هذا ظلم ينزه الله جل وعلا عنه. او يسوي بين الاخير والاشرار والمؤمنين والفجار هذا ينافي حكمة الرب وعدله سبحانه وتعالى. نعم وهو فهي افعالهم افعالهم وحسناتهم وسيئاتهم وهي واقعة بقضاء الله وقدره. لا شك لا يخرج عن قضاء الله وقدره شيء - [00:34:10](#)

في قضاء الله وقدره لكن ليس لنا حجة في ان نبرر اخطائنا وجرائمنا بانها بقوائم وقدر هي بقضاء وقدر لكن انت لك اختيار ولك مشيئة ولك قدرة فانت مسؤول عن ذلك ولا تسأل عن قضاء الله وقدره والله لا - [00:34:50](#)

يعاقب احدا على القضاء والقدر. وانما يعاقبه على افعاله هو. تصرفاته هو. ما يعاقبه لانه قضى قدر عليه انه ايش؟ يعمل كذا وكذا. هذا لا يتعلق به ثواب ولا عقاب. القضاء والقدر ما يتعلق بثواب ولا عقاب. وانما - [00:35:10](#)

يتعلق الثواب والعقاب بافعال العباد. وتصرفات العباد. التي صدرت عنهم باختيارهم وارادتهم وعلمهم وتعمدهم. نعم. والايمان قول باللسان يزيد بالطاعة وينقص بالعصيان. انتهى من مباحث القضاء والقدر انتقل الى تعريف الايمان تعريف الايمان في اللغة - [00:35:30](#)

تصديق الايمان باللغة تصديق على امر مخبر عنه غائب على امر غائب مخبرين عنه سمي التصديق بذلك ايمانا لانه ائتمان للمخبر. ائتمان للمخبر لانه يخبر عن شيء لا نراه شيء غائب. لا نراه فنحن نصدقه. ونؤمن به يعني نأمنه على هذا الخبر - [00:36:10](#)

اذا توفرت فيه الثقة هذا في اللغة الايمان هو التصديق الذي معه ائتمان على امر غائب لا نراه. كان يخبرك ان في البلد فلاني كذا وكذا. انت ما ذهبت اليه ولا رأيته لكن تصدق - [00:36:40](#)

هذا المقبل وتؤمن على هذا الخبر. هذا يسمى ايمان في اللغة. اما الايمان في الشرع او اكثر من ذلك ايمان في الشرع اكثر من ذلك هو حقيقة شرعية لان الحقائق عند الاصوليين ثلاث حقيقة - [00:37:00](#)

حقيقة شرعية. وحقيقة عرفية. وحقيقة لغوية هذه الحقائق عند الاصوليين. فتعريف الايمان هنا هو من الحقيقة الشرعية. لا الحقيقة اللغوية. ولا العرفية انما هو حقيقة شرعية مثل الصلاة الصلاة حقيقة شرعية ليست حقيقة لغوية لان الصلاة في اللغة الدعاء. مجرد الدعاء صلاة في اللغة - [00:37:20](#)

لكن في الشرع هي اكثر من ذلك. هي الصلاة المعروفة العبادة المعروفة المبتدأة بالتكبير المختمة. اقوال وافعال مفتتحة بالتكبير مختمة بالتسليم هذه هي الصلاة في الشرع. وكذلك الصيام كذلك الزكاة كذلك - [00:37:50](#)

الصلاة والصيام والحج كلها حقائق شرعية. فالايمان حقيقة شرعية. قول باللسان وهو النطق بالشهادتين والذكر التسبيح والتهليل هذا ايمان واعتقاد بالقلب بان تؤمن ان يصدق قلبك ما ينطق به لسانك. يصدق قلبك ويوقن - [00:38:10](#)

بما ينطق به لسانك. وعمل بالجوارح يعني بالاعضاء بان تتحرك الاعضاء في عبادة والطاعة وترك المعصية والانتفاف عن المعاصي. فليس الايمان مجرد قول باللسان وليس هو مجرد عقيدة بالقلب فقط وليس هو مجرد عمل بدون عقيدة وبدون قول بل لابد من الامور الثلاثة - [00:38:40](#)

مرتبط بعضها ببعض. يزيد بالطاعة الايمان يزيد بالطاعات. كل ما فعل الانسان طاعة زاد ايمانه بالمعصية كل ما حصل من الانسان معصية نقص ايمانه. والدليل على الزيادة والنقصان من القرآن الادلة كثيرة - [00:39:10](#)

انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم. واذا تليت عليهم آياته زادتهم ايمانا. على ربهم يتوكلون فدلّت الآية على ان الايمان يزيد. اذا سمع الانسان القرآن زاد ايمانه واذا ابعد عن القرآن نقص ايمانه. ويزيد الله الذين اهتدوا هدى. واذا ما انزلت سورة فمنهم من يقول ايكم - [00:39:30](#)

زادته هذه ايمانا. فاما الذين امنوا فاما الذين واذا ما انزل سورة فمنهم من يقول ايكم زادته هذه ايمان. فاما الذين امنوا فزادتهم ايمانا وهم يستبشرون. كل ما نزلت سورة من القرآن زاد ايمانه. واما الذين في قلوبهم مرض يعني نفاق. المرض يعني نفاق وشك - [00:40:00](#)

رجسا الى رجسه لانهم لا يؤمنون بالقرآن وكل ما زاد القرآن زاد الشك في قلوبهم. زادتهم رجسا الى وماتوا وهم كافرون. كل ما زاد القرآن زاد الشك والريب في قلوبهم والعياذ بالله. فدل على ان - [00:40:30](#)

الايمان يزيد ويزداد الذين امنوا ايمانا ولا يرتاب الذين اوتوا الكتاب والمؤمنون لما اخبر الله عن خزنة جهنم عليها تسعة عشر فوافق هذا ما في الكتب السابقة ان خزنة النار تسعة عشر من الملائكة زاد ايمانهم بذلك. واهل الكتاب ايضا صار - [00:40:50](#)

عندهم ثقة في كتابهم ولا يرتاب الذين اوتوا الكتاب والمؤمنون. وليقول الذين في قلوبهم مرض والكافرون ماذا اراد الله بهذا ليه ليش على هالنار تسعة عشر فقط؟ ما عليها يعني تسعة عشر بس التسعة عشر ذولا كل - [00:41:20](#)

نشروا كل العالم ما يستطيعون يتغلبون عليها. يقولون كذب. قال الله تعالى وما جعلنا اصحاب النار الا يا ملائكة تسعة عشر لكنهم ملائكة. والملك الواحد يستطيع ان يقهر جميع البشر من اوله الى اخره - [00:41:40](#)

بقدره الله سبحانه وتعالى في خلقتهم وقوتهم فليسوا مثل البشر. الشاهد من الآية ويزداد امنوا ايمانا. فدل على ان الايمان يزيد. واما نقصان الايمان فمن المعلومات ان كل شيء يقبل الزيادة فانه يقبل النقصان. وايضا في الادلة - [00:42:00](#)

فيدل على ذلك. مثل حديث الايمان بضع وسبعون شعبة. فاعلاها قول لا اله الا الله وادناها امانة الاذى عن الطريق والحياء شعبة شعبة من الايمان. فدل على ان الامام يزيد وينقص وانه شعب تبلغ بضع وسبعون او بضع وستون شعبة تكاملت هذه الشعب - [00:42:30](#)

قد تكامل الايمان اذا نقص منها شيء نقص الايمان ادناها ولهذا قال ادناه ادناها امانة الاذى عن الطريق ادنى الشعب امانة الاذى عن الطريق. دل على ان الايمان فيه اعلى وفيه وكذلك في قوله صلى الله عليه - [00:43:00](#)

وسلم من رأى منكم منكرا فليغيره بيده. فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع في قلبه وذلك اضعف الايمان. اضعف الايمان. فدل على ان الايمان يضعف. وانه هناك ايمانا كاملا وايمانا ناقصا وضعيفا. فالانكار المنكر بالقلب هذا اضعف الايمان - [00:43:20](#)

وليس وراءه ايمان فالذي لا ينكر المنكر بقلبه ليس بمؤمن. لم يبق في قلبه ايمان. فدل على ان الايمان يقوى ويضعف ويزول بالكلية. وليس وراء ذلك من الايمان حبة خردل - [00:43:50](#)

هذا دليل على ان الايمان ينقص. ويصير الى اضعف. اضعف شيء. ومنه قوله تعالى هم يومئذ اقرب هم للكفر هم للكفر يومئذ اقرب منهم للايمان. جماعة من المنافقين - [00:44:10](#)

ضعف الايمان في قلوبهم ليسوا منافقين النفاق الاكبر. لكنهم منافقون النفاق الاصغر لكن عظم ذلك في قلوبهم حتى صاروا اقرب الى الكفر. هم للكفر يومئذ اقرب منهم للايمان. لم يبق الا شيء يسير. ستار - [00:44:30](#)

يسيرة ويخرجون للكفر. دل على ان الايمان يضعف. حتى يصير قريبا الى الكفر. وكذلك في حديث الشفاعة ان الله جل وعلا يوم

القيامة يقول اخرجوا من النار من كان في قلبه ادنى ادنى مثقال حبة - 00:44:50

من خردل من ايمان. فدل على ان الايمان يضعف حتى يكون بمثقال حبة الخردل. وهي اصغر شيء. حبة خردل وهو نوع من النبات نوع من النبات حبه اصغر الحب. فالايان يضعف حتى يصير مثل حبة الخرجل في القلب - 00:45:10
فهذه توجب لصاحبها الخروج من النار يوم القيامة. دل على فضل الايمان وانه وان ضعف فان صاحبه لا يخلد لا يخلد في النار. فدل على ان الايمان يضعف الى هذا الحد - 00:45:30

ولا شك ان ايمان الناس ليس على حد سواء فايان ابي بكر الصديق رضي الله عنه يعدل ايمان الامة كلها. الا يستوي ايمانك عن ابي بكر وامام الفاسق من المسلمين. لا يستوي ابداء. تفاوت الايمان في قلوب الناس. هذا شيء معروف - 00:45:50
يقول ان الايمان سواء الايمان هو التصديق وهو في القلب وهو لا يتفاوت هذا قول المرجئة. هذا قول المرجئة وعندهم ان ايمان ابي ذكر وايمان افسق الناس سواء. هذا غلط كبير. الايمان ما هو ما هو بسواء ابداء. الايمان في القلوب ليس على حد سواء - 00:46:10
يزيد وينقص ويضعف ويقوى ويكمل وينقص فليس على حد سواء هذا مذهب اهل السنة والجماعة خلافا للمرجئة والمرجئة سموا بالمرجئة لانهم اخروا من من الارجاء وهو التأخير. اخروا الاعمال عن - 00:46:30

ما الايمان؟ فقالوا الايمان هو مجرد التصديق بالقالب فقط. واهله في اصله سواء عندهم لا يتفاوتون وهم فرق اخبث المرجئة الذين يقولون ان الايمان مجرد المعرفة في القلب وهذا قول الجهمية مجرد المعرفة في القلب. فاذا عرف الانسان ربه يكون مؤمنا -

00:46:50

على هذا يقول ابليس مؤمنا لانه يعرف ربه. قال ربي بما اوبيتني. وفرعون مؤمن وسائل الكفرة مؤمنين عند هؤلاء لانهم يعرفون ربهم في قلوبهم. لكنهم انكروه في ظواهرهم تكبرا وعنابا - 00:47:20
فما هناك احد لا يعرف ربه ابداء. وانما يجحده وينكره من باب الاستكبار والعناد. هذا قول وهو اخبث الاقوال انه مجرد المعرفة بالقلب على هذا لا يكون على وجه الارض كافر. عنده - 00:47:40

القول الثاني قول الاشاعرة ان الايمان هو التصديق بالقلب ما يكفي المعرفة بل لابد من التصديق بالقلب وهذا قول باطل. لان الكفار يصدقون بقلوبهم. يصدقون بقلوبهم. كما قال الله وعلا فانهم لا يكذبونك ولكن الظالمين لايات الله يجحدون. وقال جل وعلا وجحدوا بها - 00:48:00

ايقنتها انفسهم ظلما وعلا. فانظر كيف كان عاقبة المفسدين. الكفار يصدقون بالرسول وسلم في قلوبهم ويعرفون انه رسول الله. ولكنهم ابوا الاعتراف برسائلته تكبر وعنادا وحفاظا على شرفهم بزعمهم ومكانتهم بين الناس. هذا هو الذي حملهم. او الحماية -

00:48:30

لاديانهم الباطلة كما قال ابو طالب عند وفاته هو على ملة عبدالمطلب. لما قيل له اترغب عن ملة عبدالمطلب عرض عليه النبي صلى الله عليه وسلم ان يقول لا اله الا الله فقال له نفر من الكفار كانوا - 00:49:00
وحاضرين عنده وهو في السياق قالوا اترغب عن ملة عبد المطلب؟ اخذته الحماية والعياذ بالله فقال هو على ملة ومات على ذلك وهو يعرف ان محمدا رسول الله. ولهذا يقول في شعره ولقد علمت بان دين محمد من خير - 00:49:20

اديان البرية دين لولا الملامة او حذار مسبة لوجدتني سمحا بذاك مبينا. ما الا خوف الملامة والمشبة من الناس. حملته الحماية الجاهلية على البقاء على الكفر. مع انه يعرف ان - 00:49:40

رسول الله. يعرف انه رسول الله. ومات كافرا والعياذ بالله. ولما هم النبي صلى الله عليه وسلم ان يستغفر له. قال الله تعالى ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين. ولو كانوا اولي تربى. من بعد ما - 00:50:00

بين لهم انهم اصحاب الجحيم. فليس الايمان مجرد التصديق بالقلب لان من كثيرا من الكفار يصدقون بقلوبهم ولكن ينكروا من باب الجحود والعناد والاستكبار. الفرقة الثالثة الذين يقولون ان الايمان - 00:50:20

تصديق بالقلب ونطق باللسان وهذا هؤلاء مرجحة الفقهاء. من فقهاء الكوفة ومنهم الحنفية يقولون الايمان نطق باللسان واعتقاد

بالقلب. ولا يجعلون الاعمال من الايمان. هؤلاء هم مرجئة الفقهاء وشرطها الرابعة من يقولون الايمان مجرد النطق باللسان فقط. وهذا قول الكرامية - [00:50:40](#)

وعندهم ان المنافقين مؤمنون لانهم يشهدون ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. فهم مؤمنون عند الكرامين لان الايمان عندهم مجرد النطق باللسان. وان لم يعتقد بقلبه هذه فرق المرجئة وكلها خطأ وضلال - [00:51:10](#)

والحق ما ذهب اليه اهل السنة ان الايمان قول باللسان واعتقاد بالقلب وعمل بالجوارح يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد على اله وصحبه اجمعين. نعم. فضيلة الشيخ وفقكم الله - [00:51:30](#)

كيف اللهم اني لا اسألك ولكني اسألك اللطف فيه هذا ما هو حديث لا اسألك رد القضاء لكن اسألك اللطف فيه ما اعرف ان هذا حديث حتى يجمع بينه وبين قول الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:51:50](#)

من شر ما قضيت. نعم. فضيلة الشيخ وفقكم الله. قوله سبحانه واذا اردنا ان نملك قرية امرنا ان نربيهها بها هل هذا امر بالمعصية؟ هذا امر قدري. امر قدري ما هو بامر شرعي. امرنا مترفيها امرنا قدريا - [00:52:10](#)

مثل قوله انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون لان الامر على قسمين. الامر الالهي على قسمين كوني وامر شرعي. فالامر في قوله امرنا مترفيها امر كوني قدري وليس شرعيا - [00:52:30](#)

نعم فضيلة الشيخ وفقكم الله هل المشيئة تنقسم الى كونية وشرعية؟ فتكون مثل ارادة ام لا لا المشيئة شيء واحد كونية فقط ليس هناك مشيئة شرعية وانما هي كونية. نعم. فضيلة الشيخ وفقكم الله - [00:52:50](#)

انسان يعد مخييرا ام مسيرا ام للجميع؟ من جهة ما يجري عليه من الامراض والمصائب والاشياء التي ليس له وفيها اختيار يعد مسيرا. يعد مسيرا. ومن جهة افعاله وتصرفاته يعد مخييرا. ان شاء فعل وان شاء ترك. نعم. فهو ليس مسيرا فقط - [00:53:10](#)

ليس مخييرا فقط وانما هو مسير ومخير. لابد من هذا التفصيل. نعم. فضيلة الشيخ وفقكم الله انا قوي القلب وعمل القلب ونخاف بينهما. قول القلب وعمل القلب شيء واحد. وهو نيتك وقصدك وارادتك - [00:53:40](#)

اعمال القلوب كثيرة الخوف والخشية والرغبة والرغبة والرجاء والمحبة كل هذه في اعمال قلوب وهي اعمال عظيمة. واقوال عظيمة. نعم. فضيلة الشيخ وفقكم الله هل يكفي ان مع عمل القلب فقط حيث انه عمل يزيد وينقص. خاصة القرب من الله مع الزكاة والصيام والصدقة وحب الله ورسوله - [00:54:00](#)

ولكن ان يترك الصلاة تهوانا او بعدم العلم. هذا قول المرجئة. قول المرجئة الذين يقولون ان الاعمال ان الايمان باللسان واعتقاد بالقلب ولا تدخل فيه الاعمال. هذا ليس هو قول اهل السنة يعني ليس قول جمهور اهل السنة. جمهور - [00:54:30](#)

قول جمهور اهل السنة ان الاعمال تدخل في الايمان. وان ترك الاعمال اما ان يزيل الايمان بالكلية كترك الصلاة واما ان ينقص الايمان. نعم. فضيلة الشيخ وفقكم الله. اذا كان الله سبحانه وتعالى يحرم العصاة والكافرين - [00:54:50](#)

فهل لي ان اسأل واقول لماذا لم يجعلكم الله اهلين لقبول الحق؟ اليس سبحانه على هدايتهم كما قال ولو شاء الله لامن من في الارض كلهم جميعا. نعم اللي بعده. هذا سؤال ما هذا - [00:55:10](#)

الظالم ما له محل لماذا يفعل الله كذا؟ نعم. فضيلة الشيخ وفقكم الله هذه الندم يعالج القدر؟ نعم. هل الندم يعارض القدر كيف الندم يعارضك؟ الندم مطلوب ان الانسان يندم على افعاله السيئة ويتوب - [00:55:30](#)

الى الله سبحانه وتعالى ولا يعارض القضاء القدر. ما يعارض القدر بل هو ايمان بالقضاء والقدر ويندم على افعاله هو ما هو بيندم على القضاء والقدر. هذا ما هو من شأنه انما يندم على افعاله هو ومخالفاته هو. القاعدة ان الانسان لا ينظر الى القضاء - [00:55:50](#)

والقدر هذا من شأن الله جل وعلا ومن لا ولا يعلمه الا الله نحن لا ندري عن القضاء والقدر. الذي علينا افعالنا نحن وعلينا من تصرفاتنا نحن هذا الذي يجب علينا. اما اننا نشتغل بالقضاء والقدر والتساؤلات لماذا - [00:56:10](#)

هذا ليس من شأنك ولن نصل الى نفيه. لكن نشتغل بافعالنا وتصرفاتنا ونصح ما كان منها خطأ. وننمي ما كان منها صالحا هذا هو شأننا. نعم. الله بان البشر لا يمكن ان يروا - [00:56:30](#)

الحقيقية فما رأيكم في قول ابن عباس انه هو الصحابي الوحيد الذي رأى جبريل على صورته النبي صلى الله عليه وسلم رأى جبريل على صورته الملكية مرتين. مرة وهو في بطحاء مكة - [00:56:50](#)

رآه بين السماء والارض على صورته الملكية قد سد الافق او ست منة جناح كل جناح منها سد الافق ورآه نزلة اخرى عند سدرة المنتهى وذلك في ليلة المعراج. واما ما عدا - [00:57:10](#)

هاتين المرتين فكان جبريل يأتي الى النبي صلى الله عليه وسلم في صورته في صورة رجل ويخاطبه ويبلغه ما امره الله تعالى به وتارة يراه اصحابه في صورة ذلك الرجل كما في حديث عمر دخل علينا رجل كذا وكذا - [00:57:30](#)

اما ان ابن عباس رأى جبريل في صورته ما اعرف هذا. انا لا اعرف هذا. نعم. فضيلة الشيخ وفقكم الله. كثيرا ما يجري على فلان من الناس اشقاه الله. فما حكم هذه المقولة؟ نعم اذا كان هذا الانسان - [00:57:50](#)

فاسقا وعاصيا فهذا علامة على ان الله اشقاه. كما انه اذا كان صالحا وتقيا هذا علامة ان الله اراد به خيرا فنحن نحكم على الظواهر. نحكم على الظواهر. فالفاسق العاصي هذا دليل على - [00:58:10](#)

واما المؤمن التقى الصالح فهذا دليل على سعادته. نعم. فضيلة الشيخ وفقكم الله انا طالب بالمرحلة الثلاثية وفي احدى الموضوعات الادبية التي ندرسها يقول الكافر. فمن لم يكن قويا بأس قويا قويا - [00:58:30](#)

الهزيمة كان مسلما من غير اسلام. وفي موضع اخر يقول وفي كل مجتمع وفي كل زمان واركاب يتساءل الانسان من اين جاء الى اين يذهب وحين مجيب. فيقول تختلف السبل الى الامام بالله. فقد - [00:58:50](#)

امنوا هي؟ لا هذه تعبيرات كفرية ليست ادبية الكلام الاخير بالذات ما ادري منين جيت ولا ادري وين رحت ولا ادري من هذا احد يحيره وشك والعياذ بالله. هذا كفر. الا - [00:59:10](#)

ندري منين جينا وندري وين حنا رايعين ونعرف طريق الخير وطريق الشر بما بين الله جل وعلا لنا. فهذا جحود لما الله عز وجل والايمان ما يحصل بهذه الطرق التي ذكرها بالوراثه انما يحصل الايمان بالكتاب والسنة واتباع - [00:59:40](#)

الرسول صلى الله عليه وسلم فلا يجوز السكوت على هذا الكلام بل يجب ان يكتب عنه وان يرفع لسماحة المفتي للنظر فيه لان هذا خطير لا سيما اذا كان في المقرر الذي يدرس على الطلاب. واما الكلام الاول وهو فمن لم يكن - [01:00:00](#)

قوية ارادة قوية العزيمة كان مسلما من غير اجتهاد. هذا كلام باطل. النبي صلى الله عليه وسلم يقول المؤمن خير واحب الى الله من المؤمن الضعيف وفي كل خير. فالمؤمن الضعيف فيه خير مهما كان. لايمانه بالله عز - [01:00:20](#)

يلا لكن اذا كان هناك مؤمن قوي فهو خير منه بلا شك واحب الى الله. اما انه يسلب الايمان عن المؤمن الضعيف هذا مخالف لكلام الرسول صلى الله عليه وسلم فهو باطل. نعم. فضيلة الشيخ وفقكم الله. هل - [01:00:40](#)

بين كلمتي القضاء والقدر كان معروفا بالقرون الاولى. اما الاستبداد لها كان وقتها. القضاء والقدر لا شك فيه والمسلمون ليسوا على شك في ذلك. من اولهم الى اخره. وانما لما ظهرت فرقة القدرية في اخر عهد الصحابة - [01:01:00](#)

انكروا عليهم انكر عليهم المسلمون وشددوا عليهم وحصل في ذلك مناظرات وقتل كثير من دعاة القدرية. لانهم اعتبروهم خارجين عن الايمان معترضون على الله سبحانه وتعالى فالقدرية فرقة ضالة وبعضها يصل الى حد الكفر والعياذ بالله. نعم. فضيلة الشيخ - [01:01:20](#)

وفقكم الله ان هذا الايمان حقيقة شرعية. لماذا لا تعرفه بتعريف الرسول عليه الصلاة والسلام ام في هذا رب العالمين الكرام؟ نعم عطنا السؤال اللي بعده. فضيلة الشيخ وفقكم الله معلوم ان دعاء السنة لا يجوز - [01:01:50](#)

يا رحمة الله حميم. والسؤال هو انه قد اشد عليه هذا مع الاحاديث الواردة. استعانت عليه الصلاة والسلام في صفات الله اللهم اني اعوذ برضاك من سخطك. هذا يا اخي من التوسل الى الله بصفاته. ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها - [01:02:10](#)

هذا من التوسل. فانت تدعو الله وتتوسل اليه باسمائه وصفاته. كما قال ايوب عليه السلام اني مسني الضر وانت ارحم الراحمين. توسل الى الله في حالته المرضية وحاجته وفقره برحمة الله عز وجل. فالتوسل الى الله والاستعاذة من صفات الله. والنبي صلى الله

عليه وسلم يقول اعوذ بكلمات الله التامات - [01:02:30](#)

الاستعاذة بك بصفات الله والتوسل بها هذا امر مشروع. اما دعاؤها فهذا لا يجوز. لان الذي يدعى هو الله سبحانه وتعالى لا يدعى غير

الله ابدا. وصفات الله ليست شيئا غير الله. حتى تدعى بل يدعى الله - [01:03:00](#)

جل وعلا باسمائه وصفاته نعم. الله تعالى اعلم وصلى الله وسلم على نبيينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [01:03:20](#)